للاشرار بعد الاخبار عشرين ومائة سنة لايدرى احد من الناس متى يدخل اولها
وقال ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن ابى حيثمه عن عبد الله بن عمرو قال
يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وقال عبد بن ح
حميد اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا اسماعيل بن ابى خالد سمعت ابا حيثمه يحدث
عن عبد الله بن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة
سنة ذكره مدة مابين النفختين اخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون سنة واخرج ابن ابى
داود فى البعث وابن مردويه عن ابى هريرة رضه قال قال رسول الله ع م بين
النفختين اربعون عاما واخرج ابن المبارك فى الزهد عن الحسن قال بين النفختين
اربعون سنة الاول يميت الله تعالى بها كل حى والاخرى يحيى الله بها كل ميت ثم
بعد انتهائى فى التاليف الى هنا رايت فى كتاب العلل للامام احمد بن حنبل قال
حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم معقل بن منبه حدثنى عبد الصمد انه سمع وهبا يقول
فذ خلا من الدنيا خمسة الاف سنة وستمائة سنة انى لا اعرف كل زمان منها ر
اراد ان فيه من الملوك الانبياء وهذا يدل على ان مدة هذه الامة تزيد على الالف
بنحو اربعمائة سنة تقريبا فصل ومما يدل على تاخير المدة ايضا ما اخرجه الحاكم فى
فى تاريخه قال حدثنا ابى سعيد بن ابى حامد حدثنا عبد الله بن اسحق بن الياس حدثنا
ابو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ع م لا تقوم الساعة حتى لا يعبد والله فى الارض
مائة سنة قبل ذلك ومما يدل بدل ايضا عليه ما اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس
قال سمعت والدى يقول سمعت سليمان الحافظ سمعت ابا عصمة نوح بن نصر
الفرغانى سمعت محمد بن احمد بن سليمان الحافظ سمعت ابا صالح بن خلف
بن محمد سمعت موسى بن افلح سمعت احمد بن الجنيد سمعت عيسى بن موسى ابا
حمزة سمعت الاعمش سمعت مجاهدا سمعت ابن عمر سمعت رسول الله ع م
يقول الاشرار بعد الاخيار خمس ومائة سنة تملكون جميع اهل الدنيا وهم الترك
قال الديلمى اخبرناه غالبا ابى اخبرنا على الميدانى اخبرنا ابو سعيد بن ابى عبد الله حدثنا
ابو عمر بن مهدى حدثنا ابن مخلد حدثنا احمد بن الحجاج النيسابورى حدثنا مغرب
بن عمار حدثنا معمر بن زائدة عن الاعمش به واخرج الروياني فى مسنده وابن عساكر
عن ابى ذر رضه قال قال رسول الله ع م سيكون بمصر رجل من بنى امية اخلس
يلى سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع منه فيعزم الى الروم فيأتى بهم الى الاسكندرية فيقاتل
فيقاتل اهل الاسلام بها فدر اول الملاحم اخره والموحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاعلم ان المجاز بمعنى
اللفظ المستعمل فيما تعلق بما وضع له بقرينة مطلقا عند السلف مشترك معنى بين
المجاز المرسل والاستعارة المصرحة اصلية وتبعية والمكنية والتمثيلية وان لفظ المجاز
مشترك لفظا بينه وبين المجاز العقلى والمجاز بالزيادة والمجاز بالنقصان وان الاسد
الاستعارة التخييلية عندهم داخلة فى العقل لازمة للمكنية وهى عندهم اثبات لازم
المشبه به المتروك للمشبه المذكور حقيقة او مجازا المعبر عنه بجعل الشئ للشئ وان
اللازم المذكور عندهم حقيقة لغوية لا تجوز فيه جوز صاحب الكشاف كونه استعارة
محققة اذا كان للمشبه رادف يشبه رادف للمشبه به مثل يقضون عهد الله فان للعهد
رادف وهو الابطال بشبه تابع الحبل المؤلف او البناء هو النقض فى اخراج الشئ عن
حقيقته ونفعه على تخريج المحقق التفتازانى واما تخريج الفاضل العصام فهو حقيقة
عنده فى هذه الصورة ايضا لكن على طريق الكناية عن رادف الشبه وان لفظ
الاستعارة بمعنى ما استعمل فيما شبه بما وضع له مطلقا عندهم مشترك بين المصرحة
اصلية او تبعية او التمثيلية والمكنية وان لفظ الاستعارة مشترك لفظا بينه و
بين التخييلية واما عند صاحب المفتاح فالمجاز بالمعنى المذكور مشترك معنى بين
المرسل والاستعارة المحققة والتمثيلية والمكنية والتخييلية ولفظ المجاز مشترك
لفظا عنده بين المعنى المذكور وبين المجاز بالنقصان والمجاز بالزيادة واما العقلى فدا
خل عنده فى المكنية كالتبعية والتخييلية عنده هى الرادف المذكور المستعمل فى صورة
متخيلة للمشبه نوع من المصرحة ولا تجوز عنده فى اثبات ذلك الملايم بل هو حقيقة عقلية
على عكس ما عليه السلف وهى عنده غير لازمة للمكنية ولهذا مثل لها بنحو انية الشبهة
بالسبع وقال الخطيب انه بعيد جدا له مثال فى الكلام والاستعارة المفسرة بذكر
احد طرفى التشبيه مرادا به الاخر مشترك معنى بين المصرحة والمكنية والتخييلية وا
والتمثيلية ولا اشتراك فى لفظ الاستعارة عنده واما عند الخطيب فالمجاز بالمعنى
المذكور مشترك بين المرسل والاستعارة المحققة اصلية او تبعية والتمثيلية ولفظ
المجاز مشترك عنده لفظا بين هذا المعنى وبين المجاز العقلى والمجاز بالزيادة والمجاز
بالنقصان وبيان عنده الاستعارة المكنية والتخييلية عنده داخلة فى العقل كما عند
السلف والاستعارة بالمعنى الاول بمعنى ما استعمل فيما شبه بما وضع له مطلقا عنده
مشترك معنى بين المصرحة مطلقا والتمثيلية ولفظها مشترك لفظا بين هذا
المعنى وبين المكنية والتخييلية فظهر من جميع ما ذكر ان الاستعارة المحققة والمصرحة
متساويان فى العموم والخصوص عند السكاكى الا ان التسمية بالمصرحة من حيث

فى الايضاح متى تغير اعراب الكلمة تخرف
او زيادة فهى مجاز نحو واسئل القرية ونحو
ليس كمثله شئ والا فلا نوصف بالمجاز
نحو او كصيب من السماء فيما رجحه والتاكيد حقيقة
وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ
ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقيل
ان كان بحرف حقيقة او بحذفه فمجاز
وفى الكناية اربعة مذاهب احدها انها
حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له
وان اريد بها الدلالة على غيره مجاز
والثانى مجاز والثالث انها لا حقيقة
ولا مجاز والرابع انها تقسم اليهما فما
فان استعمل اللفظ فى معناه مرادا
منه لازم المعنى اجزافهو حقيقة وان
لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم
فهو مجاز وتقديم ما حقه التاخير و
بالعكس ليس من المجاز وهو خان المجاز
نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة من حيث لم يكن معه
نجريد والموضوعات الشرعية كالصلوة
والصوم وغيرها هى حقائق بالنظر
الى الشرع مجاز بالنظر الى اللغة واللفظ
قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة و
المجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل
فى الكل قال صاحب الاتقان و
والذى يظهر انها مجاز والعلاقة
الصحة

من حيث انها ليس فيها كناية ومن حيث انها تقابل الكنية والسبية بالمحققة من حيث
ان المعنى المجازي متحقق حسا او عقلا ومن حيث انها تقابل مخيلة واما عند السكاكي
فالمصرحة اعم من المحققة من المحققة لصدق المصرحة على التخييلية ايضا وان التخييلية
والكنية متلازمان وجودا عند غير صاحبي المفتاح والكشاف واما عند صاحب
المفتاح فالكنية لا اعم وجودا تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد وعلى نبيه الصلوة والسلام وعلى اله وصحبه الكرام وبعد سمعت السيد الاجل
الافضل قدوة الاصفياء واسوة الاولياء صفي الحق والدين عبد الرحمن الحسني النفسي
قدس سره قال كثر اقوال العلماء في توجيه التشبيه الذي تضمنه قولنا اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد من حيث ان
هذه العبارة يقتضي ان يكون الصلوة على النبي المصطفى عليه افضل الصلوة واكمل التحيات
اقل واردون من الصلوة على ابراهيم عليه الصلوة والسلام اذ وجه الشبه في المشبه
اقوى من الشبه به ويخطر ببالي ان يجعل وجه الشبه كون كل من الصلوتين افضل
من الصلوة على السابقين ومنهم ابراهيم عليه السلام كما ان الصلوة من التشبيه المذكور كون الصلوة على سيدنا المصطفى افضل من الصلوة على ابراهيم عليه السلام
هذا كلامه اقول هذا وجه دقيق رشيق انيق لا يقال ان هذا الوجه يقتضي ان
يكون الصلوة على ال محمد افضل من الصلوة على ال ابراهيم ومعلوم ان ال ابراهيم
الانبياء فيلزم تفضيل ال محمد على الانبياء لانا نقول لانم انه يلزم من ذلك تفضيل
الصلوة على ال نبينا على الصلوة على ال ابراهيم لان مؤدى هذا الوجه تفضيل مجموع
الصلوة على محمد وال على مجموع الصلوة على ابراهيم وال ولا يلزم من تفضيل هذا المجموع
على ذلك المجموع تفضيل كل جزء من المفضل على كل جزء من المفضل عليه فلا يلزم
تفضيل الصلوة على ال محمد على الصلوة على ال ابراهيم عليه السلام فلا يرد المحذور
اصلا على انه يمكن ان يقال تفضيل الشئ على الشئ قد يكون من بعض الوجوه دون
بعض كما حقق في موضعه ان معنى تفضيل الشئ هو الزيادة ويمكن تفضيل الصلوة
على ال محمد عليه الصلوة والسلام على الصلوة على ابراهيم باعتبار بعض الوجوه اذ
في الحديث ان لله عباد ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء فيكون على مضمون هذا
الوجه طلب هذه المرتبة لال محمد فان قلت اذا كان وجه الشبه هو كون كل من الصلوتين
اعني الصلوة على النبي واله والصلوة على ابراهيم واله افضل من الصلوة على السابقين
فلا يكون وجه في المشبه به اقوى منه في المشبه قلت كون وجه الشبه في المشبه به
اقوى باعتبار الظهور والشهرة ولما كان رجحان الصلوة على ابراهيم

عليه السلام

عم والمتعارف مشهورا بين الامم شبه الصلوة على النبي عليه السلام واله على اله
بالصلوة على ابراهيم وعلى اله بذلك المعنى فان قلت اذا كان وجه الشبه في المشبه
لاجل الظهور والتعارف فينكشف في اول الامر حتى لا يلزم كون الصلوة على ابراهيم
عليه السلام واله افضل من الصلوة على النبي عم واله من غير حاجة الى هذا الوجه
قلت الاحتياج الى هذا الوجه ليعلم كون الصلوة على النبي واله افضل من الصلوة
على ابراهيم واله اذ هذا المعنى لا يعلم من هذه العبارة الا بهذا الوجه كما لا يخفى على من له
فطانة والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال والحمد لله اولا وآخرا والصلوة
على جميع النبيين متواترا تمت

اعلم ان للاعلام اقساما الاول الاعلام الغالبة وبسمى اعلاما اتفاقية ايضا وهي كان
في الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر هناك اختصاصه
الثاني الاعلام المنقولة من الصفة بان يكون في الاصل صفة ثم جعل علما كالحسن
والحسين والحمزة والعباس الثالث الاعلام المنقولة من المصدر كالفضل والفتح
والنصر الرابع الاعلام المنقولة من اسم جنس كاسد رجل والاسد وهذه اربعة اقسام
اما الاول فحكمه لزوم اللام البتة لا يجوز نزعه مرة واثباته مرة اخرى واللام هناك
كبعض العلم ومنزلة جزئه وال هذا اشار جار الله العلامة في المفصل بقوله وبعض
الاعلام يدخله اللام لزوما كالنجم والصعق والثريا واما الثاني والثالث فحكمهما جواز
الاثبات ونزعه اذ اللام غير لازمة لان هذا القسم ما صار علما بالام كاحد اجزاء
الكلمة فدخل هناك للوصفية الاصلية واما الرابع فان كان في اصل المنقول عنه معنى
المدح والذم جاز دخول اللام كما بالاصل نحو الاسد والكلب وان لم يكن مشعرا
بمعنى المدح والذم فلا يجوز هناك ادخال اللام اصلا الآن يكون مشتركا فالطريق
اذن اضافة العلم وادخال اللام للخفاء الحاصل من الاشتراك نحو غلام زيد وكقول
رايت الوليد ابن الزبير مباركا واما اعلام الايام فمن قبيل الغالبة فيلزمها اللام سوى
الاثنين فانهم يقولون هذا يوم الاثنين مباركا فيه هذا كلامهم في شرح اللباب

الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس على ما ذكره السعد الدين التفتازاني ان اسم
الجنس موضوع لواحد من احاد جنسه وعلم الجنس موضوع للماهية المتخذة في الذهن وهذا
منقول من كلام الشيخ ابن الحاجب في شرح المفصل وانما يستقيم على قول من يجعل اسم الجنس
موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا واما من يجعله موضوعا للماهية
من حيث هي هي فعنده كل من اسم الجنس وعلمه موضوع للحقيقة المتخذة في الذهن وانما
افترقا من حيث ان علم الجنس يدل بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب
معهودة عنده كما ان الاعلام الشخصية تدل بجوهرها على كون الاشخاص معهودة له
واما اسم الجنس فلا يدل على ذلك بجوهره بل ما لم ان كانت

يتبع على الطول من عينه